

السيرة النبوية المصورة
للأطفال



السيرة النبوية المصورة للأطفال

رسوم

محمد سلطان - مجدى بكر
ممدوح القرماوى - أشرف عبد العظيم

إعداد

على أحمد لبن - عبد الحميد توفيق
أحمد عبد الرازق

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد ﷺ

أما بعد،،،

فإن خير ما يتدارسه المسلمون ولا سيما الناشئين دراسة السيرة النبوية؛ إذ هي خير معلم ومثقف، ففيها ما ينشده المسلم من دين ودنيا، وإيمان واعتقاد، وعلم وعمل، وآداب وأخلاق، وعدل ورحمة، وبطولة وكفاح، وجهاد واستشهاد.

لذلك كان السلف الصالح من هذه الأمة الإسلامية يدركون ما لسيرة النبي ﷺ وسير الصحابة النبلاء من آثار حسنة في تربية النشء، وتنشئة جيل صالح لحمل رسالة الإسلام والتضحية في سبيلها بالنفس والمال، فكانوا يتدارسون السيرة ويحفظونها ويلقنون أطفالهم إياها، كما يلقنونهم السور من القرآن.

روى زين العابدين «على بن الحسين» - رضى الله عنهما - قال :
«كنا نعلم مغازى رسول الله ﷺ كما نعلم السور من القرآن».

فما أجدرنا رجالاً ونساءً، شباباً وأطفالاً؛ أن نتعلم سيرة خاتم النبيين ﷺ ونعلمها لغيرنا ليتخذوا منها نبزاً يسيرون على ضوئه في تربية الأبناء والبنات وتنشئة جيل يؤمن بالله ورسوله.

عَبْدُ اللَّهِ الذَّبِيحُ (أَبُو النَّبِيِّ)





لقد خَرَجَ السَّهْمُ عَلَى أَصْغَرِ أَوْلَادِكَ عَبْدِ اللَّهِ.

يَا إِلَهِي، إِنَّهُ أَحَبُّ
أَوْلَادِي إِلَيَّ.

مَا هَذَا؟ مَاذَا تَفْعَلُ
يَا عَبْدَ الْمُطَلِّبِ؟
هَلْ جُنَنْتَ؟

نَحْنُ نَمْنَعُكَ مِنْ ذَبْحِ وَلَدِكَ
عَبْدَ اللَّهِ.

وَكَيْفَ أَفِي بِنْدَرِي؟

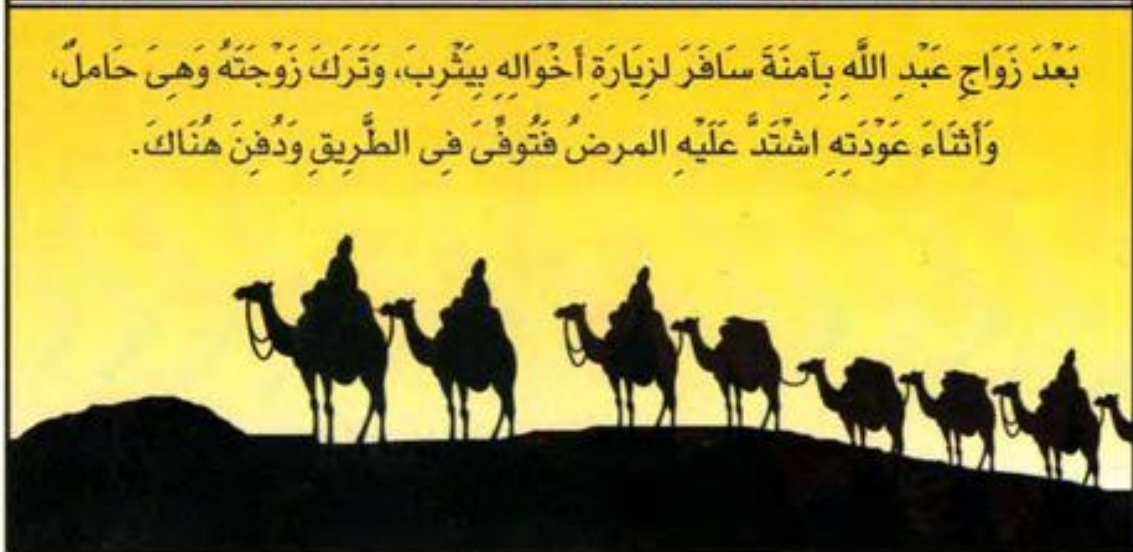
عِنْدِي حُلٌّ : اَعْمَلْ قُرْعَةً
بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَشْرَةِ مِنَ الْإِبِلِ.

هَذَا رَأْيِي
حَسَنٌ.

يَا إِلَهِي .. لَقَدْ خَرَجَتْ
الْقُرْعَةُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ
لِلْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ.

يَا عَبْدَ الْمُطَلِّبِ زِدْ
عَشْرَةَ مِنَ الْإِبِلِ ثُمَّ
اَعْمَلْ قُرْعَةً جَدِيدَةً.

لَقَدْ كَرَّرْنَا الْقُرْعَةَ تِسْعَ مَرَّاتٍ فِي كُلِّ مَرَّةٍ تَخْرُجُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ مَعَ
إِنْتِي أَزِيدُ عَشْرَةَ كُلِّ مَرَّةٍ .. وَفِي الْمَرَّةِ الْقَادِمَةِ تَصْبِحُ الْإِبِلُ مِائَةً



مولد النبي ﷺ

لَقَدْ سَمِعْنَا أَنَّ أَمَنَةَ زَوْجَةَ ابْنِكَ عَبْدِ
اللَّهِ رَأَتْ حُلْمًا عَجِيبًا بِالْأَمْسِ.

حَقًّا .. إِنَّهُ حُلْمٌ
عَجِيبٌ.

يَا عَبْدَ الْمُطَّلِبِ يَا شَيْخَ الْعَرَبِ

خَيْرًا يَا أَخَانَا

إِنَّ ذَلِكَ عَلَامَةٌ عَلَى أَنَّهَا سَتَلِدُ طِفْلًا يُصْبِحُ رَجُلًا
عَظِيمًا، وَيَكُونُ عَلَى يَدَيْهِ الْخَيْرُ لِجَمِيعِ النَّاسِ.

لَقَدْ رَأَتْ أَمَنَةُ نُورًا عَظِيمًا
يَخْرُجُ مِنْهَا أَضَاءٌ لَهُ
قُصُورُ الشَّامِ.

أَسْمِيهِ مُحَمَّدًا،
رَجَاءً أَنْ يُحْمَدَ فِي
السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ.

لَقَدْ تَحَقَّقَتِ
الرُّؤْيَا.

بَشْرَاكَ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ لَقَدْ
وَضَعَتْ أَمَنَةُ زَوْجٌ وَلَدِكَ
عَبْدَ اللَّهِ مَوْلُودًا
وَسِيمًا جَمِيلًا.

فِي ١٢ مِنْ رَبِيعِ الْأَوَّلِ

رَضَاعَتُهُ ﷺ

وَصَلَّتْ إِلَى مَكَّةَ قَافِلَةَ الْمَرَاضِعِ

يَا حَظِّي .. لَقَدْ حَصَلْتُ عَلَى طِفْلِ أَبِيهِ ثَرِيٍّ.

لَكِنِّي لَمْ أَجِدْ طِفْلاً
لَأَرْضِعَهُ.

يُوشِكُ الرِّكْبُ عَلَى الرَّحِيلِ وَأَنْتِي لِأَكْرَهٍ أَنْ أَرْجِعَ
مِنْ دُونِ رَضِيعٍ. سَأَذْهَبُ لِإِحْضَارِ هَذَا الْيَتِيمِ.

نَعَمْ أَحْضِرِيهِ عَسَى
أَنْ يَكُونَ مُبَارِكاً

عَلَيْكَ بِالْيَتِيمِ الَّذِي يُسَمَّى مُحَمَّدًا

لَقَدْ رَفَضْتَهُ الْمَرَاضِعُ جَمِيعاً

بَعْدَ أَنْ أَخَذَتْ السَّيِّدَةُ حَلِيمَةُ النَّبِيِّ ﷺ

نَعَمْ .. نَعَمْ .. فَقَدْ زَادَ لَبَنِي
وَزَادَ أَيْضاً لَبَنُ النَّاقَةِ.

لَقَدْ أَزْدَادَتْ الْبَرَكَهَ مِنْذُ أَنْ أَخَذْنَا
هَذَا الْغُلامَ.



بَعْدَ فِتْرَةٍ مِنَ الزَّمَنِ

أَرَى ذَلِكَ مِنْذُ أَنْ جِئْنَا
بِهَذَا الْيَتِيمِ.

عَجَبًا .. مَاذَا حَدَّثَ لِفَتْمِكِ؟
لَقَدْ سَمَّيْتِ وَزَادَ لِبَنَاهَا.



أَبَشِرِي يَا حَارِثُ، لَقَدْ وَاْفَقْتِ أُمَّ الرُّضِيعِ
وَسِيرِجُ مَعَنَا.

وَسَتَّرِجُ مَعَهُ الْبَرَكَةُ.



بَعْدَ أَنْ بَلَغَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْعُمُرِ سِتِّينَ، وَجَاءَ
وَقَتَّ عَوْدَتِهِ إِلَى أُمِّهِ.

اطْلُبِي مِنْهَا
أَنْ تُبْقِيَهُ مَعَنَا
إِنِّي أَحِبُّهُ

غَدًا نَذْهَبُ
بِمُحَمَّدٍ إِلَى أُمِّهِ



بَعْدَ حَادِثَةِ شَقِّ صَدْرِ النَّبِيِّ ﷺ

نَعَمْ .. نَعَمْ
إِنِّي أَخَافُ عَلَيْهِ

إِنِّي أَخَافُ عَلَى مُحَمَّدٍ
بَعْدَ الَّذِي حَدَّثَتْ
وَلَسَوْفَ أَرُدُّهُ إِلَى أُمِّهِ



وفاة أمه ﷺ



وَمَاذَا فَعَلْتُمْ بِالْيَتِيمِ مُحَمَّدٍ؟

لَقَدْ مَاتَتْ أُمُّهُ وَنَحْنُ فِي طَرِيقِ الْعُودَةِ.

سَوْفَ نُعِيدُهُ لَجَدِّهِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ.

عَادَ النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَ بُلُوغِهِ سِنَّ الرَّابِعَةِ، وَعِنْدَمَا بَلَغَ سِنَّ السَّادِسَةِ سَافَرَتْ أُمُّهُ إِلَى يَثْرِبَ لزيارةِ أَخْوَالِهَا، وَعِنْدَ عَوْدَتِهَا مَاتَتْ فِي الطَّرِيقِ

ازدادَّ حُبُّ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لِلنَّبِيِّ ﷺ بَعْدَ مَوْتِ أُمِّهِ وَكَانَ لَهُ فِرَاشٌ بِجِوَارِ الْكَعْبَةِ لَا يَجْلِسُ عَلَيْهِ أَحَدٌ إِلَّا النَّبِيُّ ﷺ.



أَبْعِدُوا هَؤُلَاءِ الصَّبِيَّةَ عَنِ الْفَرَاشِ

دَعُوا مُحَمَّدًا .. لَا تَبْعِدُوهُ

وفاة جد النبي ﷺ.



انْتَقِلْ إِلَى بَيْتِ عَمِّهِ أَبِي طَالِبٍ لِيُرْعَاهُ

مَاتَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ. فَمَاذَا فَعَلْتُمْ بِالْيَتِيمِ مُحَمَّدٍ؟

تجارته ﷺ مع عمه أبي طالب

بعد أن بلغ النبي ﷺ (١٢) سنة خرج مع عمه في تجارة إلى الشام.

عمل النبي ﷺ برعي الغنم وهو في رعاية عمه.



عَلِمْتُ أَنَّكَ سَتَأْخُذُ مُحَمَّدًا مَعَكَ إِلَى
تِجَارَةِ الشَّامِ.

نَعَمْ... فَأَيْ أَحِبِّهِ،
وَأُرِيدُ أَنْ يَتَعَلَّمَ
التِّجَارَةَ.

وَصَلَّتِ الْقَافِلَةُ إِلَى الشَّامِ وَدَعَاهُمُ الرَّاهِبُ بَحِيرًا إِلَى طَعَامٍ



لَأَنَّ بَيْنَكُمْ نَبِيًّا

يَا بَحِيرًا .. لَمْ يَسْبِقْ لَكَ أَنْ دَعَوْتَنَا
إِلَى طَعَامٍ مِنْ قَبْلُ فَلِمَاذَا دَعَوْتَنَا الْيَوْمَ؟

رَأَيْتُ عَلَامَاتِ النَّبُوَّةِ عَلَى غُلَامٍ مَعَكُمْ.

وَكَيْفَ عَرَفْتَ ذَلِكَ؟



رَأَيْتُ خَاتَمَ النَّبُوَّةِ عَلَى
ظَهْرِهِ وَرَأَيْتُ السَّحَابَ
يُظَلُّهُ .. فَارْجِعُوا بِهِ
وَخَافُوا عَلَيْهِ مِنَ الْيَهُودِ.

وَمَا هِيَ هَذِهِ
الْعَلَامَاتُ؟

زَوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ السَّيِّدَةِ خَدِيجَةَ

يا مَيْسِرَةَ، لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ قُلْتِ إِنَّ
مُحَمَّدًا عَادَ بِرَبِيعٍ كَثِيرٍ لَخَدِيجَةَ.

عَلِمْتُ أَنَّ خَدِيجَةَ قَدْ اخْتَارَتْ مُحَمَّدًا
لِلتَّجَارَةِ لَهَا فِي الشَّامِ

خَيْرٌ مِّنْ اخْتَارَتْ؛ فَإِنَّهُ
الصَّادِقُ
الْأَمِينُ.

نَعَمْ .. فَلَقَدْ رَبِحْنَا كَثِيرًا
بِفَضْلِ صِدْقِ مُحَمَّدٍ وَأَمَانَتِهِ

لَقَدْ طَلَبْتُ خَدِيجَةَ الزَّوْاجَ مِنْ مُحَمَّدٍ
لِحَسَنِ أَخْلَاقِهِ، فَوَافَقَ عَلَيَّ الْقَوْمُ.

أَنْجَبَتْ خَدِيجَةُ
أَوْلَادَ النَّبِيِّ ﷺ
عَبْدَ اللَّهِ وَالْقَاسِمَ
وَفَاطِمَةَ وَزَيْنَبَ
وَرَقِيَةَ وَأُمَّ كُلثُومَ

وَاللَّهِ إِنَّهُ لَزَوْاجٌ
مُبَارَكٌ

عِنْدَ تَجْدِيدِ الكَعْبَةِ اخْتَلَفَتِ القِبَائِلُ فِيمَنْ يَحْمِلُ الحَجَرَ الأَسْوَدَ



نُزُولُ الْوَحْيِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ



قَبْلَ بُلُوغِ النَّبِيِّ ﷺ
سِنَّ الْأَرْبَعِينَ، وَقَبْلَ
أَنْ يَنْزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ
أَحَبُّ الْخَلَاءِ وَالتَّعَبُدُ
فِي غَارِ حِرَاءٍ.

رَجَعَ النَّبِيُّ إِلَى بَيْتِهِ خَائِفًا وَهُوَ يَقُولُ
زَمَلُونِي .. زَمَلُونِي فَهَدَّاتِ السَّيِّدَةَ خَدِيجَةَ
مِنْ رُوعِهِ وَذَهَبَتْ بِهِ إِلَى وَرَقَةَ بِنِ تَوْفَلٍ

لَا تَخَفْ يَا مُحَمَّدُ إِنَّهُ الْوَحْيُ الَّذِي
نَزَلَ عَلَى مُوسَى مِنْ قَبْلُ،
وَإِنَّكَ لَنَبِيٌّ هَذِهِ الْأُمَّةُ
وَإِنَّ قَوْمَكَ سَوْفَ
يُحَارِبُونَكَ
وَيُخْرِجُونَكَ
مِنْ مَكَّةَ

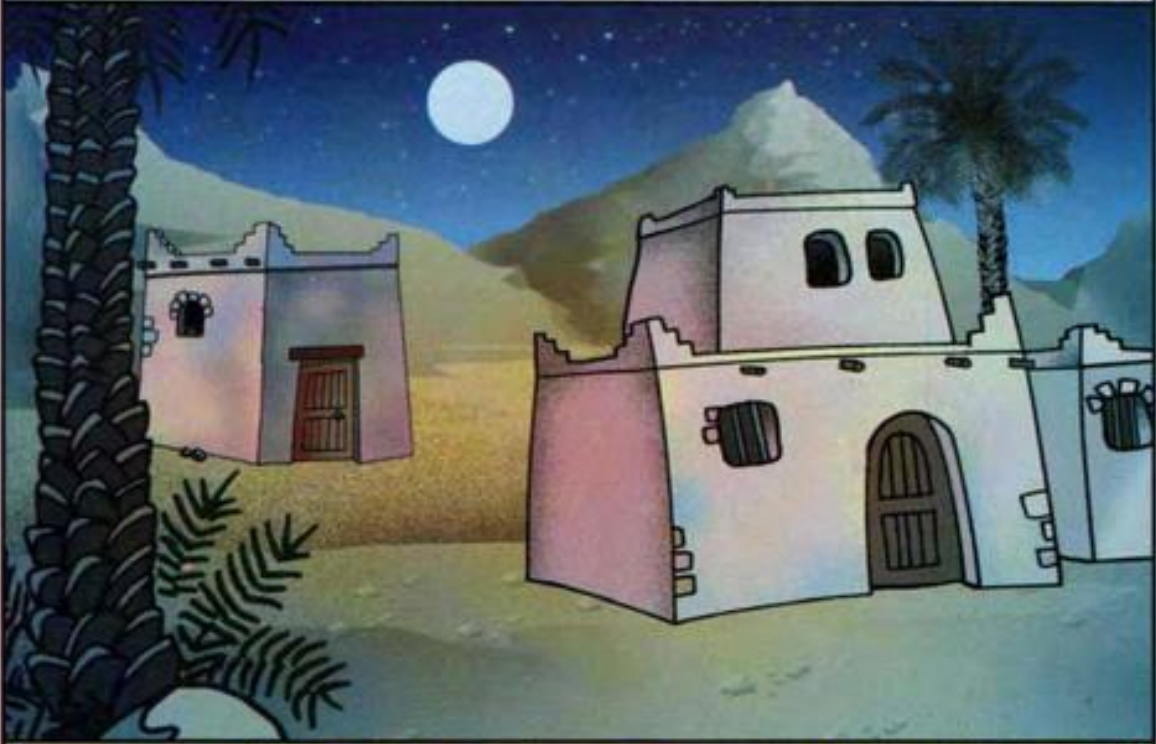


نَزَلَ جِبْرِيلُ بِالْوَحْيِ عَلَى النَّبِيِّ وَهُوَ يَتَعَبَّدُ
فِي غَارِ حِرَاءٍ فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ: ﴿اقْرَأْ﴾
فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ: مَا أَنَا بِقَارِيءٍ. كَرَّرَ جِبْرِيلُ
ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ تَلَا قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى:
اقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ



الجهر بالدعوة

أَمَّنَ بِالنَّبِيِّ ﷺ زَوْجَتَهُ خَدِيجَةَ وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَأَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ وَخَادِمُهُ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ وَغَيْرُهُمْ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَلْتَقِي بِهِمْ سِرًّا فِي دَارِ الْأَرْقَمِ، وَاسْتَمَرَّتِ الدَّعْوَةُ ثَلَاثَ سِنَوَاتٍ سِرًّا



الجهر بالدعوة بعد نزول قول الله تعالى: ﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴾



إِنَّهُ مُحَمَّدٌ يُنَادِي
عَلَى أَهْلِ مَكَّةَ

يَا أَهْلَ مَكَّةَ

مَنْ هَذَا الَّذِي يُنَادِي مِنْ
عَلَى جَبَلِ الصَّفَا



لَقَدْ طَلَبَ مِنْهُمْ أَنْ يُؤْمِنُوا
بِدَعْوَتِهِ الْجَدِيدَةِ.

وَمَاذَا يُرِيدُ؟

لَقَدْ نَزَلَ قُرْآنٌ مِنَ السَّمَاءِ يَرُدُّ عَلَى
أَبِي لَهَبٍ.

مَاذَا قَالَ؟

اجْتَمَعَ الْقَوْمُ وَكَانَ بَيْنَهُمْ أَبُو لَهَبٍ
وَقَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: «تَبَا لَكَ أَلْهَذَا
جَمَعْتَنَا!»!



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ① مَا أَغْنَىٰ
عَنْهُ مَالُهُ، وَمَا كَسَبَ ② سَيَصْلَىٰ
نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ③ وَأَمْرَاتُهُ حَمَّالَةَ
الْحَطَبِ ④ فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ⑤

رَفُضَ قُرَيْشٌ لِلدَّعْوَةِ

رَفُضَتْ قُرَيْشُ الدُّخُولَ فِي الْإِسْلَامِ وَعَرَضَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ الْمَالَ وَالْمَلِكَ لِيَتْرَكَ دَعْوَتَهُ فَرَفَضَ ﷺ.

مَا هَذَا الْكَلَامُ الْغَرِيبُ! تَعْطُونَنِي
ابْنَكُمْ أُرَيْبِيهِ وَأَعْطِيكُمْ ابْنِي
لَتَقْتُلُوهُ.

يَا أَبَا طَالِبٍ هَذَا عِمَارَةُ بْنُ الْوَلِيدِ
أَجْمَلُ قَتَى فِي قُرَيْشٍ اتَّخَذَهُ وَلَدًا
وَسَلَّمَ لَنَا مُحَمَّدًا نَقْتَلُهُ.



بَدَأَتْ قُرَيْشٌ فِي إِيْذَاءِ كُلِّ مَنْ يَدْخُلُ فِي الْإِسْلَامِ، أَمْثَالُ: بِلَالٍ وَعَمَّارٍ وَأَبِيهِ يَاسِرٍ
وَأُمِّهِ سُمَيَّةَ. لَكِنَّ الْمُسْلِمِينَ ثَبَّتُوا عَلَى دِينِهِمْ رَغْمَ الْإِيْذَاءِ وَالتَّعْذِيبِ.

إِنَّهُ بِلَالُ بْنُ رِيَاحٍ يُعَذِّبُهُ
أُمِيَّةُ بْنُ خَلْفٍ لِأَنَّهُ
أَسْلَمَ.

مَنْ هَذَا الَّذِي
يُعَذِّبُونَهُ هُنَاكَ؟



تَعْلَمُ أَنَّهُ مِنْذُ أَنْ أَخَذُوهُ لِلتَّعْذِيبِ لَا يَنْطِقُ إِلَّا بِقَوْلِهِ: أَحَدٌ .. أَحَدٌ.



هَلْ عَلِمْتَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصَّدِيقِ
اشْتَرَى بِلَالًا وَأَعْتَقَهُ؟

نَعَمْ .. عَلِمْتُ ذَلِكَ.



الهجرة الأولى إلى الحبشة



نعم .. وَعَرَفْتُ أَنَّهُ ضَرَبَ
أبَا جَهْلٍ وَجَرَحَ رَأْسَهُ.

هَلْ عَلِمْتَ أَنَّ حَمِزَةَ عَمِّ
مُحَمَّدٍ قَدْ أَسْلَمَ؟

زَادَ إِيْذَاءَ كُفَّارِ قُرَيْشٍ
لِلنَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ،
وَدَخَلَ فِي الْإِسْلَامِ
حَمِزَةُ عَمِّ النَّبِيِّ ﷺ
عِنْدَمَا عَلِمَ بِإِيْذَاءِ
أَبِي جَهْلٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ.

اشْتَدَّ إِيْذَاءُ كُفَّارِ قُرَيْشٍ لِلْمُسْلِمِينَ فِي الْعَامِ الْخَامِسِ مِنَ الْبِعْثَةِ، فَعَرَضَ النَّبِيُّ ﷺ
عَلَى أَصْحَابِهِ الْهَجْرَةَ إِلَى الْحَبِشَةِ.



هَرَبًا مِنْ إِيْذَاءِ قُرَيْشٍ
لَهُ وَلَهُمْ وَقَالَ: إِنَّ
بِالْحَبِشَةِ مَلِكًا عَادِلًا
يَسْمَى النَّجَاشِي.

لِمَاذَا أَمَرَ مُحَمَّدٌ أَصْحَابَهُ
بِالْهَجْرَةِ إِلَى الْحَبِشَةِ؟

هَاجَرَ عَشْرَةَ رِجَالًا وَخَمْسَ نِسَاءٍ
مِنَ الصَّحَابَةِ إِلَى الْحَبِشَةِ وَسُمِّيَتْ
بِالْهَجْرَةِ الْأُولَى.



الهجرة الثانية إلى الحبشة

اشتدَّ إيذاءُ قُرَيْشٍ بَعْدَ عَوْدَةِ الصَّحَابَةِ مِنَ الْحَبِشَةِ

عَلِمْنَا أَنَّ قُرَيْشًا أَسْلَمَتْ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ
فَعُدْنَا، وَلَكِنَّا وَجَدْنَا الْحَالَ كَمَا هِيَ.

لِمَاذَا رَجَعْتُمْ مِنَ
الْحَبِشَةِ ثَانِيًا؟

رَجَعْنَا الصَّحَابَةَ مِنَ الْحَبِشَةِ
إِلَى مَكَّةَ بَعْدَ مَا عَلِمُوا بِإِسْلَامِ
عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ.



لَمَّا اشْتَدَّ الْإِيذَاءُ هَاجَرَ ثَانِيَةً
إِلَى الْحَبِشَةِ (٨٢) رَجُلًا غَيْرَ
النِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ.



لَا لِنُ أَعِيدَهُمْ إِلَيْكُمْ فَقَدْ
تَأَكَّدْتُ أَنَّ دِينَهُمْ هُوَ الْحَقُّ

نَرْجُو مِنَ الْمَلِكِ أَنْ
يُسَلِّمَنَا مِنْ حَضْرٍ إِلَيْهِ
مِنَ الْمُسْلِمِينَ.

فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ
أَرْسَلَتْ قُرَيْشٌ وَقَدَّأَ
إِلَى النَّجَاشِيِّ تَطَلُّبُ
مَنْهُ أَنْ يُسَلِّمَهُمُ
الْمُهَاجِرِينَ، وَلَكِنَّهُ
رَفَضَ إِعَادَةَ
الْمُسْلِمِينَ بَعْدَ أَنْ
تَأَكَّدَ أَنَّ دِينَهُمُ الْحَقُّ
وَهُوَ الْإِسْلَامُ.



المقاطعة



نَعَمْ . فَلَقَدْ حَاصَرُوهُمْ فِي
شَعْبِ أَبِي طَالِبٍ فَلَا يَبِيعُونَ
لَهُمْ وَلَا يَشْتَرُونَ مِنْهُمْ . وَكَتَبُوا
بِذَلِكَ صَحِيفَةً عَلَقُوهَا
بِالْكَعْبَةِ .

هَلْ عَلِمْتَ بِمَقَاتِلَةِ قُرَيْشٍ
لِبَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي عَبْدِ
المَطَّلِبِ؟

استمرت المقاطعة ثلاث سنوات حتى طالب بعض المشركين بإنهاء
المقاطعة شفقة بأقربائهم.



يا إلهي! لقد أكلت
الأرضة الصحيفة كلها
إلا كلمة «باسمك اللهم».

بِسْمِكَ اللَّهُم

نَعَمْ .. عَلَيْنَا أَنْ
نُنْهِىَ المَقَاتِلَةَ
وَنُمزِّقَ الصَّحِيفَةَ
الَّتِي فِي الكَعْبَةِ

لَقَدْ طَالَ
الحصارُ على
أقاربنا من بني
هاشم حتى أكلوا
أوراق الشجر.





كَيْفَ لَا! وَقَدْ مَاتَ لَهُ فِي هَذَا الْعَامِ
كُلُّ مَنْ خَدِجَةَ وَأَبِي طَالِبٍ، وَبِذَلِكَ
فَقَدَّتِ الدَّعْوَةَ خَيْرَ نَصِيرِيهَا.

مَالِي أَرَى النَّبِيَّ ﷺ
حَزِينًا؟

ازْدَادَ إِيدَاءُ قُرَيْشٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ بَعْدَ مَوْتِ عَمَّةٍ.

نَعَمْ. وَإِنَّهُ الْيَوْمَ ذَاهِبٌ إِلَى الطَّائِفِ لِيَسْتَعِينَ
بِأَهْلِهَا فِي نَشْرِ دَعْوَتِهِ.

لَقَدْ طَافَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْقَبَائِلِ
يَقُولُ لَهُمْ، مَنْ يَنْصُرُنِي حَتَّى أُبَلِّغَ
دَعْوَةَ رَبِّي وَلَهُ الْجَنَّةُ، وَلَا يَسْتَجِيبُ
لَهُ أَحَدٌ.



النبي ﷺ بالطائف



وَصَلَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الطَّائِفِ
وَهُنَاكَ لَاقَى مِنَ الْأَذَى الْكَثِيرَ،
فَقَدَّ سَلَطُوا عَيْبِدَهُمْ وَعِلْمَانَهُمْ
فَقَدَفُوهُ بِالْحِجَارَةِ حَتَّى سَالَ
الدَّمُ مِنْ قَدَمَيْهِ.



بِمَاذَا أَجَابَهُ النَّبِيُّ ﷺ؟

حَزَنَ النَّبِيُّ ﷺ حُزْنًا شَدِيدًا وَأَخَذَ يَشْكُو إِلَى رَبِّهِ
فَأَثَلَا: اللَّهُمَّ إِنِّيكَ أَشْكُو ضَعْفَ هَوْتِي. فَبَعَثَ اللَّهُ
إِلَيْهِ مَلَكَ الْجِبَالِ وَجَبْرِيلَ.

بَعْدَ أَنْ خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ
مِنَ الطَّائِفِ أَرْسَلَ اللَّهُ لَهُ
مَلَكَ الْجِبَالِ وَعَرَضَ عَلَيْهِ
أَنْ يُطَبِّقَ عَلَيْهِمُ الْأَخْشَبِينَ
وَهُمَا جِبْلَانِ بِمَكَّةَ.



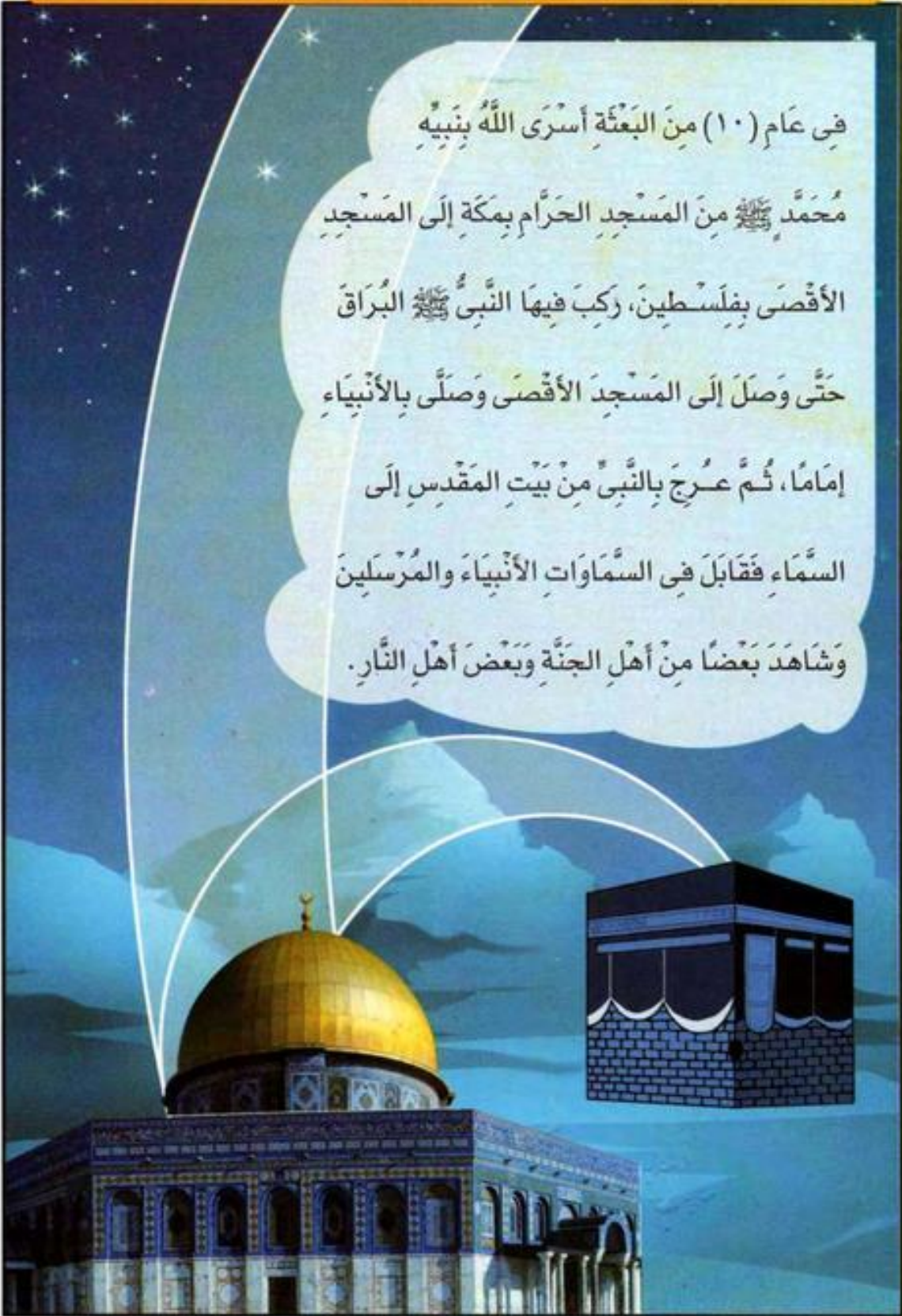
يَقْصِدُ بِذَلِكَ أَنْ يَدْخُلَ أَوْلَادُهُمْ فِي
الْإِسْلَامِ، وَاللَّهُ إِنَّهُ لَنَبِيٌّ رَحِيمٌ.

قَالَ لَهُ: لَا..

فَعَسَى أَنْ يَخْرُجَ
مِنْ أَصْلَابِهِمْ مَنْ
يَعْبُدُ اللَّهَ.

الإِسْرَاءُ وَالْمِعْرَاجُ

فِي عَامِ (١٠) مِنَ الْبَعْثَةِ أُسْرِيَ اللَّهُ بِنَبِيِّهِ
مُحَمَّدٍ ﷺ مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ بِمَكَّةَ إِلَى الْمَسْجِدِ
الْأَقْصَى بِفِلَسْطِينَ، رَكِبَ فِيهَا النَّبِيُّ ﷺ الْبُرَاقَ
حَتَّى وَصَلَ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى وَصَلَّى بِالْأَنْبِيَاءِ
إِمَامًا، ثُمَّ عُرِجَ بِالنَّبِيِّ مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ إِلَى
السَّمَاءِ فَقَابَلَ فِي السَّمَاوَاتِ الْأَنْبِيَاءَ وَالْمُرْسَلِينَ
وَشَاهَدَ بَعْضًا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَبَعْضَ أَهْلِ النَّارِ.





عَادَ النَّبِيُّ ﷺ فِي اللَّيْلَةِ نَفْسَهَا
بَعْدَ أَنْ فَرَضَ اللَّهُ الصَّلَاةَ عَلَى
أُمَّتِهِ، وَفِي الصَّبَاحِ أَخْبَرَ قَوْمَهُ
بِمَا حَدَّثَ فَلَمْ يُصَدِّقُوهُ.

إِنْ كَانَ صَادِقًا
فِيمَا يَقُولُ يَصِفُ
لَنَا بَيْتَ الْمُقَدَّسِ!!

هَلْ يَعْقِلُ
أَنْ يَذْهَبَ إِلَى بَيْتِ
الْمُقَدَّسِ وَيَرْجِعَ فِي
لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ؟



لَقَدْ وَصَفَ لَنَا بَيْتَ الْمُقَدَّسِ
جُزْءًا جُزْءًا وَهُوَ لَمْ يَرَهُ مِنْ قَبْلُ.

وَالْأَعْجَبُ
مَنْ ذَلِكَ أَنَّهُ أَخْبَرَ عَنْ عَيْرٍ
لَنَا فِي جُوفِ الصَّحْرَاءِ،
وَهَاهِي قَدْ جَاءَتْ فَكَيْفَ
عَلِمَ كُلَّ ذَلِكَ؟

وَصَفَ لَهُمُ النَّبِيُّ
بَيْتَ الْمُقَدَّسِ
جُزْءًا جُزْءًا
وَأَخْبَرَهُمْ عَنْ
مَكَانٍ قَافِلَةٌ لَهُمْ
كَانُوا يَنْتَظِرُونَهَا.



وَمِنْ هُنَا سُمِّيَ
بِأَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ.

يَا أَبَا
بَكْرٍ هَلْ عَلِمْتَ أَنْ
صَاحِبِكَ يَدْعِي أَنَّهُ ذَهَبَ إِلَى
بَيْتِ الْمُقَدَّسِ وَرَجَعَ فِي
اللَّيْلَةِ نَفْسَهَا.

إِنْ كَانَ قَالَ ذَلِكَ
فَهُوَ صَادِقٌ.

بَيْعَةُ الْعُقَبَةِ الْأُولَى



الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
هُدَانَا لِلْإِسْلَامِ

نَعَمْ .. الْحَمْدُ لِلَّهِ

فِي الْعَامِ الْحَادِي عَشَرَ
مِنَ الْبَيْعَةِ قَابِلَ النَّبِيِّ
وَقَدًا مِنْ يَثْرِبَ وَكَانَ
عَدَدُهُمْ سَبْعَةَ رِجَالٍ،
فَعَرَضَ عَلَيْهِمُ الْإِسْلَامَ
فَأَسْلَمُوا وَرَجَعُوا إِلَى
يَثْرِبَ (الْمَدِينَةِ)
لِيُنْشُرُوا الدِّينَ الْجَدِيدَ.

فِي عَامِ (١٢) مِنَ الْبَيْعَةِ
جَاءَ وَقَدِ آخِرُ مِنَ (١٢)
شَابًا مِنْ قَبِيلَتِي الْأَوْسِ
وَالخَزْرَجِ فَقَابِلَ الْوَفْدِ النَّبِيِّ
ﷺ وَبَايَعُوهُ بِأَنْ يَعْبُدُوا اللَّهَ
وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَلَا
يَسْرِقُوا وَلَا يَزْنُوا وَلَا يَقْتُلُوا
أَنْفُسَهُمْ، وَسُمِّيَتْ هَذِهِ الْبَيْعَةُ
بِبَيْعَةِ الْعُقَبَةِ الْأُولَى.

لَقَدْ حَدَّثَتِ الْوَفُودُ الْآتِيَةَ لِلْحَجِّ مِنْ مُحَمَّدٍ
وَأَخْبَرْتَهُمْ بِأَنَّهُ سَاحِرٌ فَلَا يَسْتَمِعُونَ لِكَلَامِهِ.

رَغِمَ هَذَا فَقَدْ آمَنَ
بِهِ وَقَدِ مِنْ أَهْلِ
يَثْرِبَ



اللَّهُمَّ أَعِنَّا عَلَى نَشْرِ دِينِكَ
وَنَصْرِ رَسُولِكَ.

وَعِنْدَ عَوْدَةِ الْوَفْدِ أَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ
مَعَهُمْ مُصْعَبَ بْنَ عَمِيرٍ لِيُعَلِّمَهُمُ
الدِّينَ، فَأَثَّرَ مُصْعَبٌ فِي أَهْلِ
يَثْرِبَ بِإِيمَانِهِ وَإِخْلَاصِهِ فَدَخَلُوا
فِي الْإِسْلَامِ.



بَيْعَةُ الْعُقَبَةِ الثَّانِيَةِ



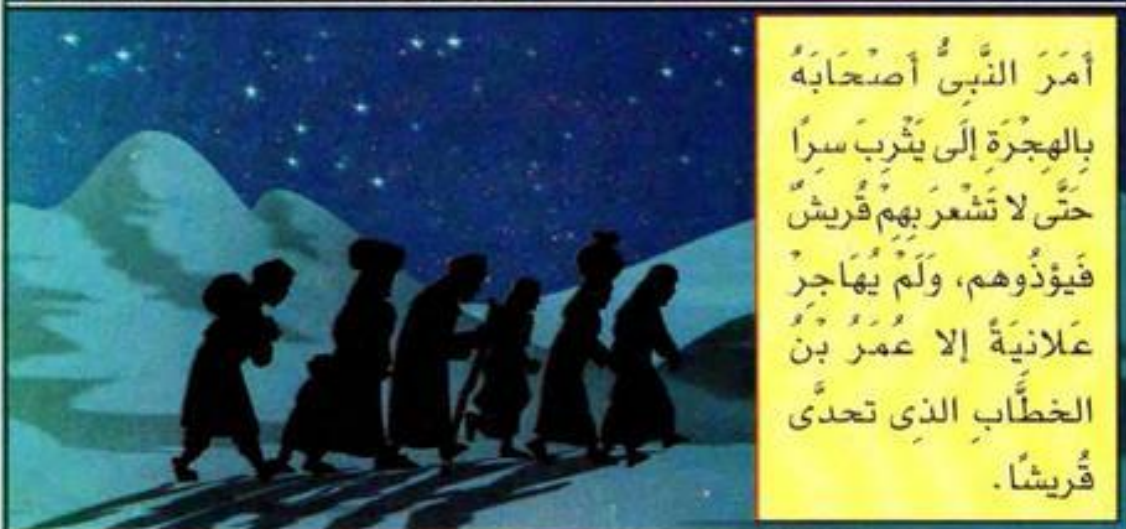
عَلَيْكُمْ بِالصَّمْتِ وَالْحَذَرِ حَتَّى
لَا تَشْعَرَ بِنَا قُرَيْشٌ فَيُؤْذُونَا

فِي عَامِ (١٣) مِنَ الْبَيْعَةِ جَاءَ
وَقَدْ مِنْ يَثْرِبٍ يَضُمُّ (٧٣)
رَجُلًا وَامْرَأَتَيْنِ.



نَعَمْ . نُبَايِعُكَ عَلَيَّ
السَّمْعَ وَالطَّاعَةَ وَالنَّفَقَةَ
فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ .

التَّقَى النَّبِيُّ بِالْوَفْدِ وَمَعَهُ
عَمُّهُ الْعَبَّاسُ وَكَانَ عَلَيَّ
دِينِ قَوْمِهِ فَبَايَعَ النَّبِيُّ
هَذَا الْوَفْدَ عَلَيَّ أَنْ
يَحْمُوهُ لِتَبْلِيغِ دَعْوَةِ رَبِّهِ .



أَمَرَ النَّبِيُّ أَصْحَابَهُ
بِالهِجْرَةِ إِلَى يَثْرِبٍ سِرًّا
حَتَّى لَا تَشْعَرَ بِهِمْ قُرَيْشٌ
فَيُؤْذُوهُمْ ، وَلَمْ يَهَاجِرْ
عَلَانِيَةً إِلَّا عُمَرُ بْنُ
الْخَطَّابِ الَّذِي تَحَدَّى
قُرَيْشًا .

أَقْتَرِحُ أَنْ يَخْرُجَ فَتَى مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ وَيَحْمِلُ
سَيْفًا، وَيَقُومُ الْجَمِيعُ بِضَرْبِ مُحَمَّدٍ ضَرْبَةً
رَجُلٍ وَاحِدٍ، فَيَتَفَرَّقُ دَمُهُ بَيْنَ الْقَبَائِلِ.

يَجِبُ مَنَعُ مُحَمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ
مِنَ الْهَجْرَةِ إِلَى يَثْرِبَ حَتَّى لَا
تَزِيدَ قُوَّتُهُمْ وَيَهْدُوا تِجَارَتَنَا

يَجِبُ أَنْ نَحْبِسَهُ

نَنْتَظِرُ حَتَّى
يَخْرُجَ وَنَقْتُلَهُ

إِنَّهُ مَا زَالَ فِي فِرَاشِهِ

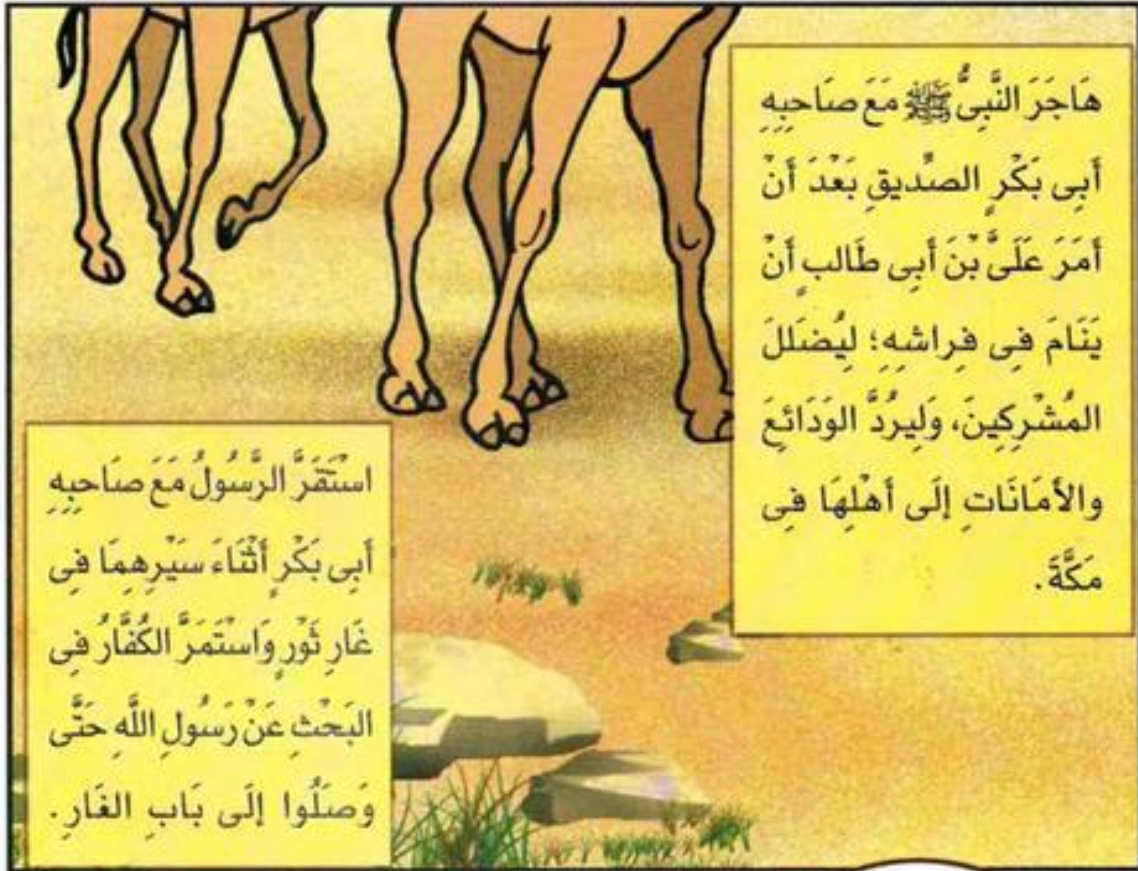
أَخْبَرَ اللَّهُ تَعَالَى نَبِيَّهُ
بِالْمُؤَامَرَةِ وَأَمَرَهُ بِالْهَجْرَةِ
فَخَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ الَّذِي يُحِيطُ
بِهِ الْكُفَّارُ دُونَ أَنْ يَرَوْهُ
حَيْثُ أَعْمَى اللَّهُ أَبْصَارَهُمْ
عَنْهُ، قَالَ سُبْحَانَهُ :

﴿ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ
سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا
فَاعَسَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴾

الهجرة رحلة هادينا

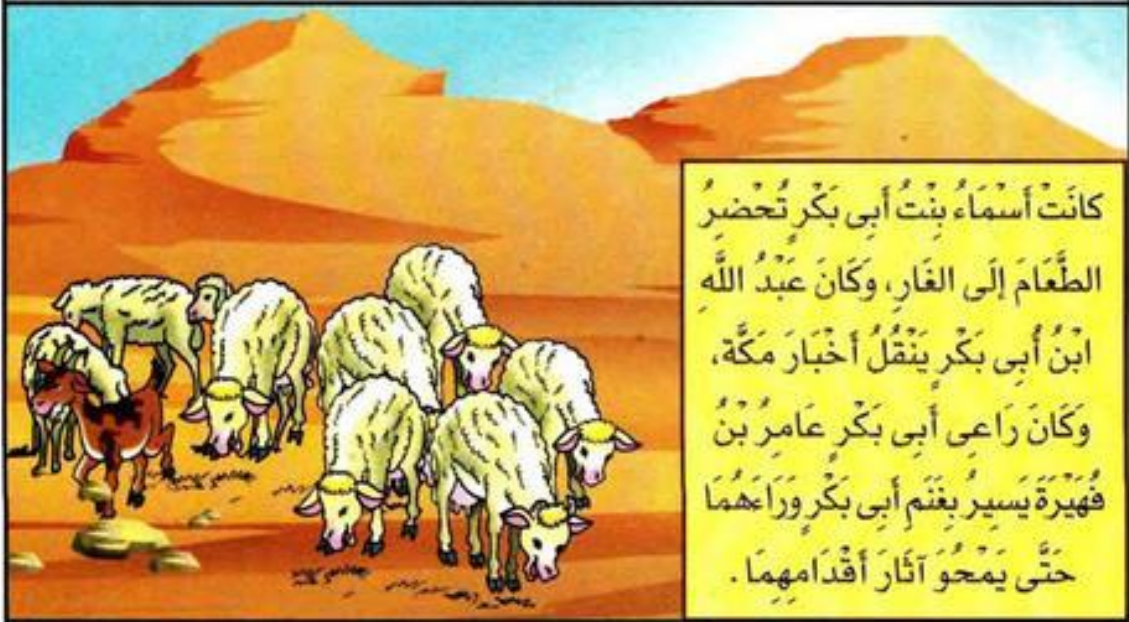
حَمَلَ الْإِسْلَامَ لَنَا دِينَا	الهِجْرَةَ رِحْلَةً هَادِينَا
وَالكَّوْنَ يُرَدِّدُ آمِينَا	فَسَلَامُ اللَّهِ عَلَى الْهَادِي
فِي صُحْبَةِ خَيْرِ الْأَبْرَارِ	رَحَلَ الصَّدِيقُ عَنِ الدَّارِ
مَلَأَ الدُّنْيَا بِالْأَنْوَارِ	صَلَوَاتُ اللَّهِ تُبَارِكُهُ
وَعَلَى أَصْبَحَ يَفْدِيهِ	اللَّهُ تَكْفُلَ يَحْمِيهِ
بِنْتُ الصَّدِيقِ تُوَافِيهِ	وَسِرَّ الْقَوْمِ الْأَشْرَارِ
وَالكُفْرُ تَرَاجَعَ فِي خِيَابِهِ	وَصَلَ الْمُخْتَارُ إِلَى طَيْبِهِ
مِنْ نُورِ الْإِسْلَامِ الْهَيْبَةِ	وَجُنُودُ اللَّهِ تُحِيطُ بِهِمْ
وَنُقَاتِلُ عَنْهُ الْكُفَّارَا	بِالرُّوحِ سَنَحْمِي الْمُخْتَارَا
جُنْدًا لِلَّهِ وَأَنْصَارَا	عَهْدًا لِلَّهِ نُبَايِعُهُ

شعر : يوسف العظم



لَوْ نَظَرَ أَحَدُهُمْ يَا رَسُولَ
اللَّهِ تَحْتَ قَدَمِهِ لَرَأَانَا

لَا تَحْزَنَنَّ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا



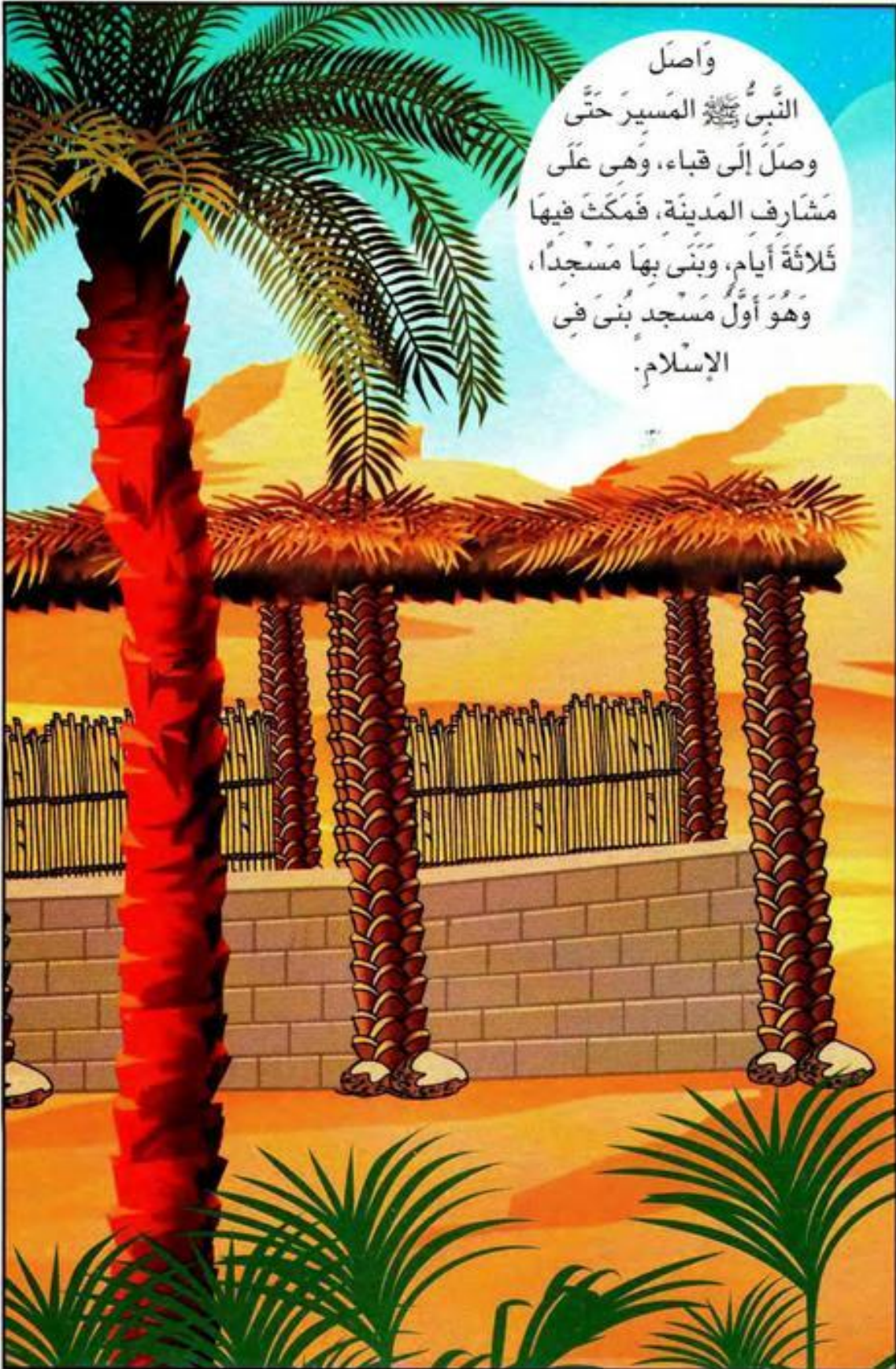
كَانَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ تُحْضِرُ
الطَّعَامَ إِلَى الْغَارِ، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ أَبِي بَكْرٍ يَنْقُلُ أَخْبَارَ مَكَّةَ،
وَكَانَ رَاعِي أَبِي بَكْرٍ عَامِرُ بْنُ
فُهَيْرَةَ يَسِيرُ بِغَنَمِ أَبِي بَكْرٍ وَرَاعِيهِمَا
حَتَّى يَمْحُوَ آثَارَ أَقْدَامِهِمَا.

أَسْرِعْ يَا فَرَسِي أَسْرِعْ حَتَّى
تَعْلَمَ الْعَرَبُ أَنَّ سُرَاقَةَ هُوَ
الَّذِي أَتَى بِمُحَمَّدٍ وَفَازَ
بِالْمُكَافَأَةِ



وَلَمَّا يَسَّتْ قُرَيْشٌ مِنَ الْبَحْثِ
عَنِ الرَّسُولِ رَصَدَتْ مُكَافَأَةَ
مِائَةِ رَأْسٍ مِنَ الْإِبِلِ لِمَنْ
يَأْتِي بِمُحَمَّدٍ.





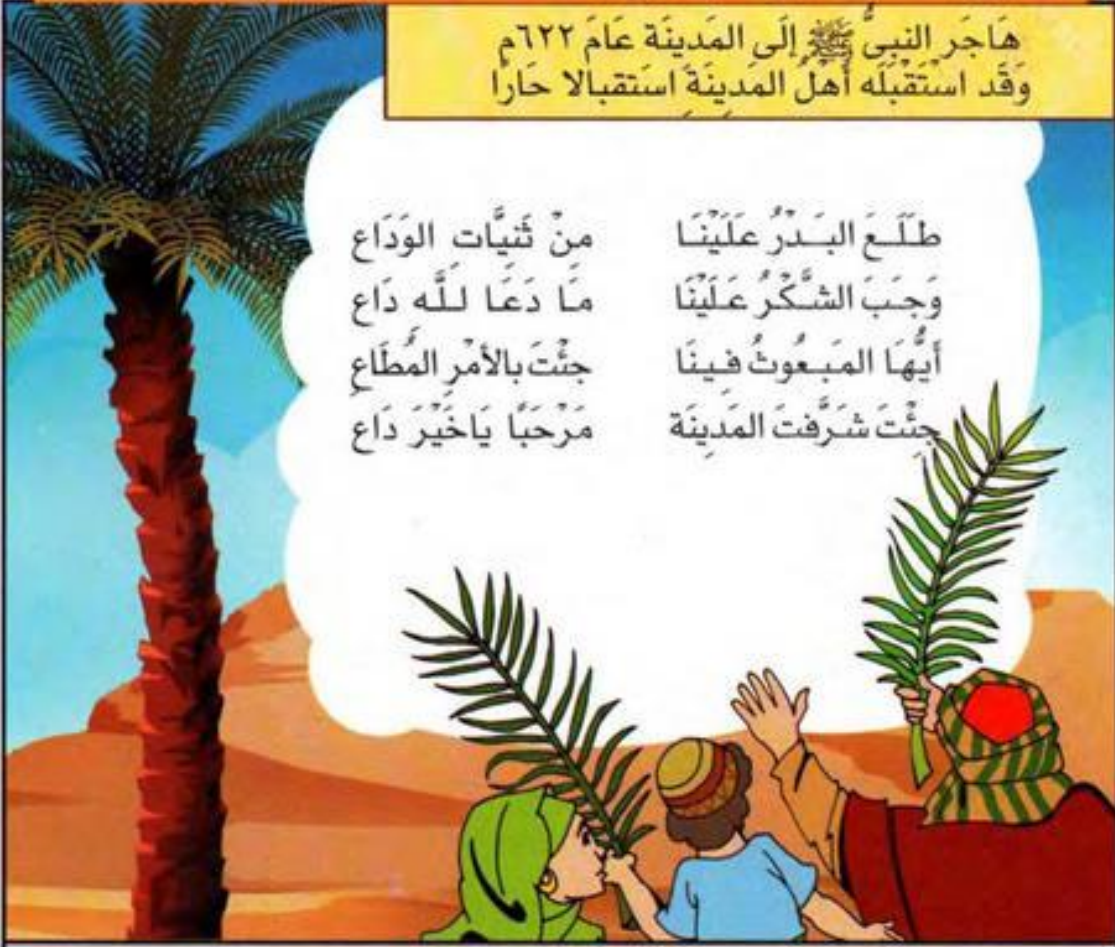
وَأَصَلَ

النَّبِيُّ ﷺ الْمَسِيرَ حَتَّى
وَصَلَ إِلَى قِبَاء، وَهِيَ عَلَى
مَشَارِفِ الْمَدِينَةِ، فَمَكَثَ فِيهَا
ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، وَبَنَى بِهَا مَسْجِدًا،
وَهُوَ أَوَّلُ مَسْجِدٍ بُنِيَ فِي
الْإِسْلَامِ.

الهجرة إلى المدينة

هَاجَرَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ عَامَ ٦٢٢ م
وَقَدْ اسْتَقْبَلَهُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ اسْتِقْبَالًا حَارًّا

طَلَعَ الْبَدْرُ عَلَيْنَا
وَجَبَّ الشُّكْرُ عَلَيْنَا
أَيُّهَا الْمَبْعُوثُ فِيْنَا
جِئْتَ شَرَفْتَ الْمَدِينَةَ
مَنْ ثَنِيَاتِ الْوَدَاعِ
مَا دَعَا لِلَّهِ دَاعٍ
جِئْتَ بِالْأَمْرِ الْمَطَاعِ
مَرْحَبًا يَا خَيْرَ دَاعٍ



اتْرَكُوهَا فَإِنَّهَا مَأْمُورَةٌ.



تَنَافَسَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ فِي
دَعْوَةِ النَّبِيِّ ﷺ لِيُنْزَلَ
فِي ضِيَافَتِهِمْ فَكَانَ
كُلُّ مَنْهُمْ يُمْسِكُ بِنَاقَةِ
النَّبِيِّ ﷺ طَمَعًا فِي
نَزُولِهَا عِنْدَهُ، فَكَانَ
النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُو لَهُمْ
ثُمَّ يَقُولُ :



أَيْنَ وَقَفَتِ النَّاقَةُ؟

وَقَفَتْ عِنْدَ مَكَانٍ لِيَتِيمِينَ مِنْ بَنِي النَّجَارِ
فَنَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ ضَيْفًا عَلَى « أَبِي أَيُّوبَ
الْأَنْصَارِيِّ » ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ اشْتَرَى الْمَكَانَ
وَبَنَى عَلَيْهِ مَسْجِدَهُ وَمَسْكَنَهُ .



مَا الْقَبَائِلُ الَّتِي
كَانَتْ تَسْكُنُ
الْمَدِينَةَ حِينَ
هَاجَرَ إِلَيْهَا
الْمُسْلِمُونَ؟

الْأَوْسُ وَالخَزْرَجُ
وَكَانُوا عَلَى خِلاَفٍ
دَائِمٍ، وَلَكِنَّ النَّبِيَّ
ﷺ أَخَى بَيْنَهُمَا
وَأَصْبَحُوا جَمِيعًا
أَنْصَارًا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ .

وَهَلْ يَسْكُنُ
الْمَدِينَةَ أَحَدٌ
غَيْرُ الْمُهَاجِرِينَ
وَالْأَنْصَارِ؟

نَعَمْ .. بِهَا الْيَهُودُ،
وَهُمْ لَيْسُوا مِنْ أَهْلِ
الْمَدِينَةِ أَصْلًا .

كَيْفَ عَاشَ الْمُهَاجِرُونَ فِي الْمَدِينَةِ بَعْدَ
أَنْ تَرَكُوا أَمْوَالَهُمْ وَدِيَارَهُمْ فِي مَكَّةَ؟

جَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ لِكُلِّ وَاحِدٍ
مِنَ الْمُهَاجِرِينَ أَخًا مِنْ
الْأَنْصَارِ يَقْتَسِمُ مَعَهُ مَالَهُ
وَدَارَهُ وَمَتَاعَهُ .



ولماذا
سُمِّيَ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ
بِهَذَا الْاسْمِ؟

الْمُهَاجِرُونَ لِأَنَّهُمْ هُمُ
الَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ مَكَّةَ إِلَى
الْمَدِينَةِ، وَالْأَنْصَارُ هُمُ أَهْلُ
الْمَدِينَةِ الَّذِينَ نَصَرُوا النَّبِيَّ
ﷺ وَالْمُهَاجِرِينَ ضِدَّ
فَرِيضٍ .



الآن عَرَفْتُ لِمَاذَا مَدَحَ اللَّهُ الْأَنْصَارَ
فِي الْقُرْآنِ وَقَالَ:

﴿ وَالَّذِينَ بَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ
مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ ﴾

وأيضاً أَمَرَ اللَّهُ بِحُبِّ
الصَّحَابَةِ جَمِيعاً فَقَالَ:

﴿ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ﴾



سَبَّحَانَ اللَّهُ!! إِلَيَّ هَذَا الْحَدِّ
يَسَاعِدُ الْمُسْلِمَ أَخَاهُ .

بَلْ حَدَّثَ أَكْثَرَ مِنْ
ذَلِكَ فَقَدْ كَانَ
الْأَنْصَارِيُّ يُطَلِّقُ
إِحْدَى زَوْجَاتِهِ
لِيَتَزَوَّجَهَا أَخُوهُ مِنْ
الْمُهَاجِرِينَ .





ولماذا اهتم النبي ﷺ ببناء المسجد قبل المسكن؟

لأهمية المسجد في حياة المسلمين.

ما أول شيء فعله النبي ﷺ في المدينة

أول شيء فعله النبي ﷺ هو بناء المسجد، ثم بناء مساكن أهله وزوجاته.



نعم .. لقد كان يحمل للحجارة ويعاون في البناء؟

وهل شارك النبي ﷺ المهاجرين والأنصار في بناء المسجد؟

فَتَحَمَّسَ الْمَسْلُومُونَ وَأَخَذُوا يُنْشِدُونَ:

لئن قعدنا والرسول يعمل
لذاك منا العمل المضلل

ومآذا فعل النبي ﷺ بعد ذلك ؟

بني حجرتين لسكنه
قرب المسجد .

وصار هذا المسجد مثالا
للمساجد التي بُنيت فيما
بعد وفيه كانوا يقيمون
الصلوات الخمس ويتعلمون
أمور دينهم ويستقبل
الرسول ﷺ فيه السفراء

نشيد الجهاد

عَهْدُ رَبِّي لِلْعِبَادِ
وَبِهَا ارْتِاحَ فُؤَادِي
جَاهِدُوا بَيْنَ يَدَيْهِ
وَابْتَغُوا الْحُسْنَىٰ لَدَيْهِ
وَمِنَ الرَّحْمَنِ وَعْدٌ
فَلَهُ شُكْرٌ وَحَمْدٌ
وَالَى اللَّهُ أَنْبَىٰ
بِجَنَانِ الْخُلْدِ فُزْنَا
جَنَّةَ عُقْبَى الْجِهَادِ
ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ
أَسْرِعُوا الْخَطْوَ إِلَيْهِ
ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ
وَعَطَاءٌ لَا يُحَدُّ
ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ
لِلْجِهَادِ الْحَقِّ عُدْنَا
ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ



غزوة بدر الكبرى

في السنة الثانية من الهجرة علم المسلمون أن أبا سفيان عائد من الشام في تجارة كبيرة فخرجوا لاعتراضها والاستيلاء عليها ليوجهوا ضربة لقريش في أموالها التي تستخدمها في حرب دين الله، وضرب دعوته، فعلمت قريش بذلك، وأرسلت نحو ألف مقاتل إلى المدينة.



وبعد أن جاءهم خبر نجاة قافلة أبي سفيان



استشار النبي ﷺ أصحابه في الأمر.

امض بنا يا رسول
الله، فوالله لو
خضت بنا البحر
لخضناه معك.

امض لما أردت
يا رسول الله،
فنحن معك ولن
نتخلف عنك أبداً.



اختار المسلمون موقعهم حول بئر بدر
ليشربوا ولا يجد الكفار ما يشربون، وجلس
النبي ﷺ في عريش أعد له، واستقبل
القبيلة وأخذ يدعو ليحقق الله النصر.

لقد بشرنا
الرسول ﷺ
بالنصر.

صدق الصادق
سنهزمهم إن
شاء الله.



بدأت المعركة بالمبارزة التي انتصر فيها المسلمون حيث قتل «حمزة» رضي الله عنه «شيبه بن
ربيعة» وقتل «علي» رضي الله عنه «الوليد بن عتبة» وقتل «عبدة بن الحارث» رضي الله عنه «عتبة بن ربيعة»



وبعد المبارزة بدأ القتال، وأخذ أشرف قريش يتساقطون في المعركة فدبّ الذعر في صفوف الكفار وأسرعوا هاربين تاركين خلفهم ٧٠ قتيلًا و ٧٠٠ أسير.

وأيضاً قُتِلَ أميةُ بنُ خلفٍ
بيدِ بلالٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

أبشِرْ لَقَدْ قُتِلَ أَبُو جَهْلٍ
بيدِ غُلامينِ مِنَ الْأَنْصَارِ.



سَمَّى الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ هَذِهِ الْغَزْوَةَ بِيَوْمِ الْفُرْقَانِ يَوْمَ التَّقْيِ الْجَمْعَانِ؛
لَأَنَّ اللَّهَ فَرَّقَ بَهَا بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ.

فِي بَدْرِ عَزَّ الْإِسْلَامُ
وَتَعَالَتْ رَايَةُ خَالِقِنَا
قَدْ قَادَ الْقَلَّةَ الْمُؤْمِنَةَ
فَتَعَالَى اللَّهُ يُؤَيِّدُهُ
بَدْرُ يَا يَوْمَ مَفَاخِرِنَا
وَهَوَتْ لِلْبَاطِلِ أَصْنَامُ
وَتَرَجَعَ عَنْهَا الْإِجْرَامُ
لِلنَّصْرِ رَسُولٌ وَإِمَامُ
وَعَلَيْهِ صَلَاةٌ وَسَلَامُ
تَزْهُو بِعُلَاهُ الْأَيَّامُ

غزوة بني قينقاع



لا، لن يقدر علينا
وليُفعل ما يشاء.

لقد اغتر محمد
بنصره ووطننا مثل قريش
سنخاف منه.

بعد انتصار
المسلمين في بدر
ازداد حقد اليهود
وتعرضهم للمسلمين
بالأذى وخاصة يهود
بني قينقاع

زاد تحرش يهود بني قينقاع بالمسلمين، حتى قام رجل منهم بكشف
ثوب امرأة مسلمة، فاستغاثت، فقام رجل من المسلمين وقتل اليهودي.



آاه

تكشفت ثوب امرأة مسلمة
يا كافر! خذ.



أشهد أن لا إله
إلا الله

قام اليهود إلى الرجل المسلم فقتلوه



حَيَّ عَلَى الْجِهَادِ، حَيَّ عَلَى الْجِهَادِ
إِلَى بَنِي قَيْنُقَاعِ



ماذا فعلتم مع
محمد؟

أمرنا بالخروج على أن
نترك أموالنا.

إنها لشرُّ طردةٍ.

هذا خيرٌ من أن
نبقى هنا فنقتل.

سار النبي ﷺ حتى وصل إلى
بني قينقاع، وعندما راوه
تحصنوا بحصونهم، واستمر
الحصار (١٥) يوماً حتى دب
الرعب في قلوبهم ونزلوا على
حكم رسول الله

غزوة أحد



أرادت قريش أن تأخذ
بثأر قتلها في بدر،
فجهزت جيشاً من ثلاثة
آلاف مقاتل بقيادة
«أبي سفيان» وخرجت
لملاقاة النبي ﷺ

استجاب النبي ﷺ لرأى
الأغلبية، وخرج لملاقاة
العدو، وعند جبل أحد
قسم النبي جيشه فجعل
الرماة فوق جبل صغير
أمام أحد وأمرهم بعدم
ترك أماكنهم مهما تكن
الأسباب.

استشار النبي ﷺ أصحابه في كيفية ملاقاة قريش

نَبَى فِي الْمَدِينَةِ لِنَقَاتِلَهُمْ فِيهَا .

لا .. بل نخرج للقاء
العدو يارسول الله .



وكان ضمن صفوف المشركين خالد بن
الوليد الذي لم يكن قد أسلم بعد

بدأت المعركة وانتصر المسلمون وفر المشركون
تاركين أمتعتهم فنزل فريق من الرماة من فوق الجبل
لجمع الغنائم، مخالفين بذلك أمر النبي ﷺ

إنها فكرة جيدة
فلنصعد الجبل
ونرمهم بالسهام

لقد أمرنا خالد بن الوليد أن
نقتم هذه الفرصة هيا
اصعدوا فوق الجبل وهاجثوا
المسلمين من الخلف.

هيا لنجمع
الغنائم

انظروا لقد فر العدو
من أرض المعركة



لا .. لا تعصوا
أمر رسول الله

اِخْتَلَّتْ صُفُوفُ الْمُسْلِمِينَ ،
وَشَاعَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ مَاتَ

هَيَّا
هَيَّا

هَيَّا يَا رِجَالَ هَيَّا نُقَاتِلْ ،
لِنَمُوتَ عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ
النَّبِيُّ ﷺ

اطْمَأَنَّ الْمُسْلِمُونَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَرَاحُوا يَدَافِعُونَ عَنْهُ بِأَجْسَادِهِمْ

يَا مَنْصُورَ أُمَّتٍ .. أُمَّتٍ

فِدَاكَ نَفْسِي يَا رَسُولَ اللَّهِ

بعد ذلك رأيت قريش أن تتسحب لما
وجدوا من صمود المسلمين بينما
قرر المسلمون البقاء.

سوف أنتقم لرسول الله ﷺ لقد
شجوا رأسه وكسروا رباعيته
(سن من أسنانه)

وأنا سأنتقم لحزن
النبي ﷺ على عمه
حمزة.

هل سمعت ما قاله أبو سفيان لقد
قال: الحرب سجال، فأمر النبي ﷺ
عمر بالرد عليه وقال: لا سواء،
قتلنا في الجنة وقتلناكم في النار

وبعد ذلك رجع النبي ﷺ إلى المدينة، ولما علم بأن قريشاً تفكر في
العودة خرج مرة ثانية إلى أحد.

لقد سمعت منادى الرسول ﷺ
يقول: كل من شارك في «أحد»
يخرج مرة ثانية

هيا . هيا إنه
شرف عظيم

مكث النبي ﷺ في
حمرات الأسد ثلاثة
أيام وفر أبو سفيان
بجيش المشركين إلى
مكة، فعاد النبي إلى
المدينة بعد أن أعاد
إلى المسلمين
مكائنتهم وهيباتهم في
نظر العرب.

غزوة بني النضير

وهل نَظَنُّنا سنساعده؟ إننا وافقناه فقط حتى يأتينا فنتمكّن من قتله.

كيف توافقون على مساعدة محمد لأخذ دية الرجلين اللذين قتلها عمرو بن أمية؟

بعد غزوة أحد بدأ يهود بني النضير يكيدون للمسلمين.



أوحى الله إلى نبيه بمكر اليهود فقام مسرعاً

لقد قام محمد مسرعاً.. يبدو أن أحداً أخبره.. سيقتلني، أين أختبي؟



يا قوم، إلي أين تذهبون؟ عودوا إلى منازلكم،

لقد طردنا محمد من المدينة ولو لم نخرج فسيقاتلنا





غزوة الأحزاب

في السنة الخامسة من الهجرة قام اليهود بزعامه حبي بن أخطب بتحريض قريش وغطفان وكنانة وغيرهم من القبائل على مهاجمة المدينة، فأتجهت هذه الأحزاب نحو المدينة وكان عددهم يزيد على عشرة آلاف مقاتل.



كان المسلمون جوعى أيام حفر الخندق ورغم هذا فقد عملوا بجد ونشاط



حدد المسلمون موقع الخندق في الجهة الشمالية الغربية من المدينة التي يمكن أن يأتي منها الأعداء.

عمل المسلمون في حفر الخندق ومعهم رسول الله ﷺ وكانوا ينشدون قائلين:



فوجيء الأعداء بالخندق أمامهم، ولم يكونوا يعرفونه من قبل، فتحيروا ثم أخذوا يرمون المسلمين بالنبال، كما حاولوا اقتحام الخندق ولكنهم فشلوا في ذلك.

طال الحصار حول المدينة واشتد خوف المسلمين بعد أن غدر اليهود بهم، وانفقوا مع الكفار عليهم، ومنعوا وصول المؤن إليهم، وبدأ المنافقون يضعفون من عزيمة المسلمين.

سمعت بعضهم يقول:
ما وعدنا الله ورسوله ولا غرورا
وبعضهم يقول: يا أهل يثرب لا
مقام لكم فارجعوا

أما سمعت
مايقوله المنافقون؟

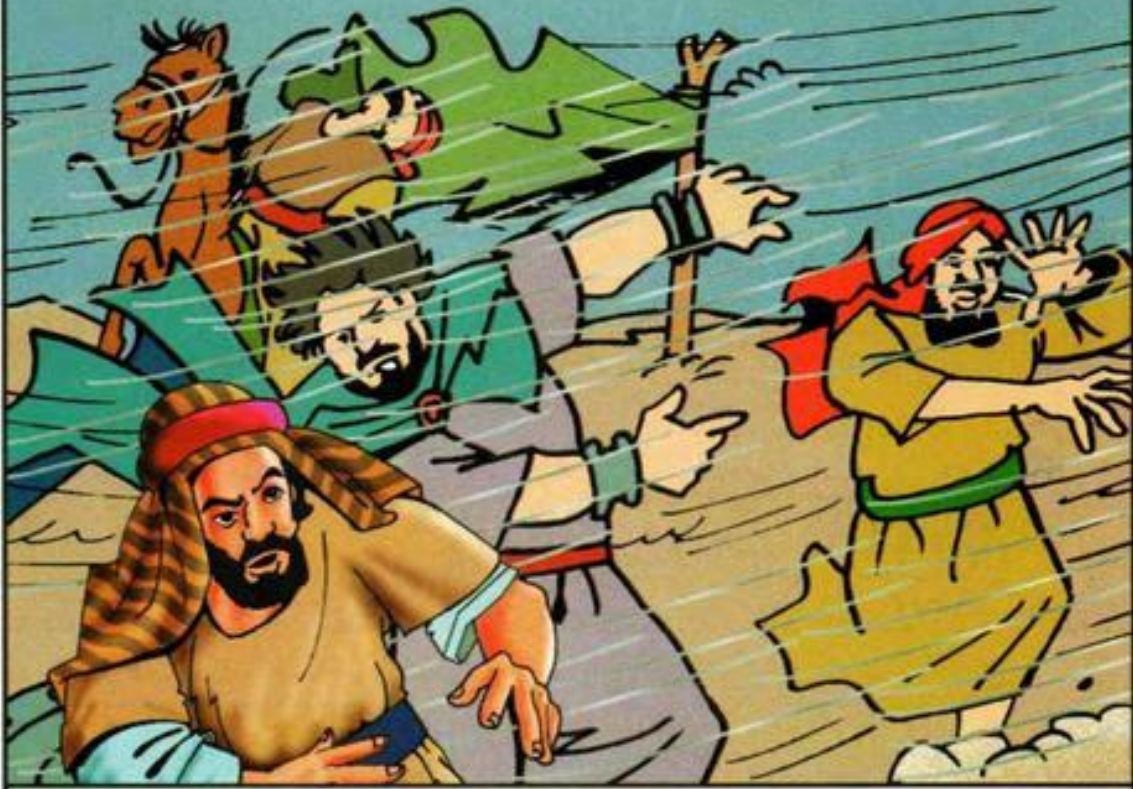


لقد كان الموقف صعباً حقاً على النبي ﷺ وأصحابه، وصدق الله العظيم الذي قال:
إِذْ جَاءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ
وَيَلَّغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظَّنُونَا ﴿١٦﴾
هَذَا كَأَن يَأْتِي الْمُؤْمِنُونَ زَلْزَلًا زَلْزَلًا شَدِيدًا ﴿١٧﴾

اللهم منزل الكتاب سريع
الحساب اهزم الأحزاب، اللهم
اهزمهم وانصرنا عليهم،

أما النبي ﷺ فقد كان نعم
القائد، لقد ثبت المسلمين
وكان يدعو ربه قائلاً:

ويستجيبُ اللهُ لدعاءِ رسوله ﷺ فيقعُ خلافٌ بينَ الأحزابِ واليهودِ،
وتهبُ ریحٌ شديدةٌ في ليلةٍ شديدةِ الظلمةِ فتقلعُ خيامهم وتطفئُ نيرانهم
فدبَّ الفزعُ في قلوبهم، فيناديهم قائد قريش بالرحيلِ.



يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ
جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَكَانَ اللَّهُ
بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿١﴾



نعم، أمرنا بالآ نُصَلِّيَ العَصْرَ
إلا في بَنِي قَرِيظَةَ لِتَأْدِيبِهِمْ

هل سمعتَ منادى
رسولَ اللهِ ﷺ؟

بعد رحيل
الأحزابِ أمرَ النبيُّ
ﷺ المسلمينَ
بالتوجهِ إلى بني
قريظةَ لِتَأْدِيبِهِمْ
نتيجةَ غدرهم
وخيانتهم للعهدِ

استمرَّ حصارُ النبيِّ ﷺ
ليهودِ بني قُريظةَ خمساً
وعشرينَ ليلةً.



وبماذا حَكَمَ سعدٌ؟

استجَدَّتْ بنو قريظةَ بالأوسِ
ليشفعوا لهم عندَ رسولِ اللهِ ﷺ

قبل النبيِّ ﷺ أن
يحكَمَ فيهم سعدُ بنُ
معاذٍ سيدِ الأوسِ.



وبذلك طُهِّرَتِ المدينةُ
نهائياً منَ عدوِّ كانَ يهددُ
المُسلمينَ وهمُ اليهودُ،
الذينَ تآمروا على حياةِ
النبيِّ ﷺ وعلى المجتمعِ
المُسلمِ وعلى دينِ اللهِ عزَّ
وجلَّ.

حكَمَ أن تُضْرَبَ
أعناقُ الرجالِ، وتقسَمَ
أموالهم وتؤخذَ نساؤهم
وأطفالهم سبائاً

صَلْحُ الْحُدَيْبِيَّةِ

في العام السادس الهجري أراد النبي دخول مكة لأداء العمرة فخرج ومعه ألف وأربعمائة من الصحابة رضوان الله عليهم فمنعته قريش.

وعلى أي شيء اتفقوا؟

وماذا فعل النبي ﷺ عندما منعه قريش

عالج الأمر بحكمة حيث عقد مع قريش صلحاً، سُمي بصلح الحديبية نسبة للمكان الذي عقد فيه وهو بقرب مكة.

اشتراطت «قريش» أن من يأتي إلى النبي ﷺ من مكة مسلماً يردّه إليهم، ومن يرجع إلى مكة من المسلمين مرتداً فلا يردونه إليهم.



وماذا أيضاً؟

ظن «عمر» رضي الله عنه أن في هذه الشروط ظلماً للمسلمين فقال للنبي: السنأ على الحق؟ فلم الدنيا من ديننا؟ ولكن النبي ﷺ رد عليه قائلاً: إني رسول الله ولست أعصيه وهو ناصري ولن يضيعني أبداً.

اشتراطوا أن تتوقف الحرب بينهما لمدة عشر سنوات وأن يرجع المسلمون هذا العام ويأتوا في العام القادم دون سلاح، ومن أراد أن يعاهد محمداً فله ذلك ومن أراد أن يعاهد قريشاً فله ذلك.



ساعدت حلفاءها من بكر على قتل رجال من قبيلة خزاعة حلفاء رسول الله ﷺ وبذلك نقضت قريش العهد فقرر النبي ﷺ فتح مكة.

وكيف نقضت العهد؟

حافظ النبي ﷺ على شروط الصلح ولكن قريشاً نقضت عهدها.

وماذا حدث بعد ذلك؟



فَتْحُ خَيْبَرَ



بَعْدَ صَلْحِ الْحَدِيثِيَّةِ أَزْدَادَ حَقْدِ الْيَهُودِ
وَتَحْرِيزُهُمْ لِلْقِبَائِلِ ضِدَّ رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ فَأَمَرَ الرَّسُولُ الْمُسْلِمِينَ
بِالذَّهَابِ إِلَى حَصُونِ خَيْبَرَ.

إِنَّهُ جَيْشُ مُحَمَّدٍ

هَيَّا نَهْرِبْ
وَنَخْتَبِئْ فِي
الْحَصُونِ.

بَدَأَتِ الْمَعْرَكَةُ وَتَوَالَى
سُقُوطُ الْحَصُونِ وَالْقِلاعِ.

يَا عِبَادَ اللَّهِ
أَبْشُرُوا بِالنَّصْرِ لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: اللَّهُ أَكْبَرُ، لَقَدْ
خَرِبَتْ خَيْبَرُ.

اللَّهُ أَكْبَرُ

اللَّهُ أَكْبَرُ



ولمَّا تَأَكَّدَ الْيَهُودُ أَنَّهُمْ مُهْلَكُونَ
لَا مَحَالَةَ أَرْسَلُوا إِلَى النَّبِيِّ
ﷺ يَطْلِبُونَ الصَّلْحَ.

نريدُ الصَّلْحَ يا مُحَمَّدُ، عَلَيَّ أَنْ
تَتْرَكَنَا وَلَا تَقْتُلَنَا.



اسْمَعُوا يَا قَوْمَنَا لَقَدْ وَاْفَقَ مُحَمَّدٌ
عَلَى أَنْ نَتْرَكَ أَمْوَالَنَا وَدِيَارَنَا وَأَرْضَنَا
وَلَنْ يَقْتُلَنَا.

اجْلِسْ أَنْتَ وَمَالُكَ
حَتَّى يَقْتُلَكَ مُحَمَّدٌ،
وَأَمَّا نَحْنُ فَرَا حِلُونَ
الآنَ.

ماذا؟
أأتركُ مَالِي الَّذِي
تَعَبْتُ فِي جَمْعِهِ

ولكن رسول الله ﷺ
تسامح معهم وسمح
لهم بالبقاء ليعملوا
في الأرض على أن
يكون نصف الثمار
لهم وللرسول نصف
الثمار، وله أن
يخرجهم متى شاء.



غزوة مؤتة

يا أخي كم من فئة قليلة غلبت فئة
كثيرة بإذن الله والله مع الصابرين

ما هذا؟ إن جيش الروم
أكثر من مائتي ألف مقاتل!

في العام الثامن من الهجرة سار
النبي ﷺ جيشاً من ثلاثة آلاف
مقاتل إلى مؤتة بقيادة زيد بن
حارثة لتهديد الروم وتأديبهم،
لقتلهم الحارث بن عمير سفير
النبي ﷺ إليهم وأمر النبي ﷺ
زيد بن حارثة على الجيش، فإن
قتل يخلفه جعفر بن أبي طالب،
فإن قتل يخلفه عبد الله بن رواحة.

يا معشر المسلمين من
ياخذ الراية منكم؟

بعد التحام المسلمين بالروم استشهد زيد
ابن حارثة ثم جعفر بن أبي طالب، ثم عبد
الله ابن رواحة رضي الله عنهم جميعاً.

لقد رضينا خالد بن الوليد أميراً على الجيش

بعد أن تسلّم خالد بن الوليد الراية أراد
أن يعود بالجيش مكتفياً بما ألحقه بالروم
من خسائر فأمر بتعديل مواقع الجيش.

ما هذا؟ لقد زاد عدد جيش المسلمين فهل نطاردهم؟

لا.. لا، فإنها مكيدة يدبرها قائدكم خالد بن الوليد ليوقع بنا

لقد أمر خالد أن نغير أماكننا

هذه والله حيلة عظيمة لا
تصدر إلا من قائد ذكي.

فتح مكة

في السنة الثامنة من الهجرة خرج المسلمون من المدينة وكانوا عشرة آلاف مقاتل دون أن يخبرهم النبي بوجهتهم.

لقد أخفى النبي ﷺ عنا وجهته حتى لا يعلم العدو بنا فيستعد لنا.

إلى أين يتجه بنا رسول الله؟



وصل أبو سفيان إلى النبي وتحدث معه، فشرح الله صدره للإسلام فأسلم.

الله أكبر .. الله أكبر لقد أسلم أبو سفيان.

لقد علمت أن العباس قال للنبي ﷺ إن أبا سفيان رجل يحب الفخر فاجعل له شيئاً فأخبره أنه من دخل بيته فهو آمن.



يا أهل مكة .. يا أهل مكة لقد جاء محمد وأصحابه.

يا للهول! ماذا نفعل؟

نرسل أبا سفيان ونفراً معه ليستطلعوا الخبر.



رجع أبو سفيان إلى قومه وحذرهم من محاربة النبي ﷺ وجيشه، فخافوا جميعاً.

يامعشر «قريش» هذا محمد قد جاءكم بما
لا قبل لكم به، فمن دخل دار أبي سفيان فهو
آمن، ومن أغلق عليه داره فهو آمن، ومن
دخل المسجد فهو آمن.



التف أهل مكة حول النبي ﷺ
في خوف.

حقاً، لا يفعل هذا إلا
نبي، وإنني أشهد أن لا
إله إلا الله، وأن محمداً
رسول الله.

ما أعظم هذا الرجل!
سألنا: ماذا تظنون أني
فاعل بكم؟ فقلنا: أخ
كريم وابن أخ كريم فقال:
اذهبوا فانتم الطلقاء.



بعدما نزل قوله تعالى:

إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴿١﴾
وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ
اللَّهِ أَفْوَاجًا ﴿٢﴾ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ
وَأَسْتَغْفِرْ لَهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ﴿٣﴾



غزوة حنين

بعد فتح مكة رفضت بعض القبائل المحيطة بقريش أن تدخل في الإسلام تكبراً، وتجمعت حول مالك بن عوف سيد قبيلة «هوازن» وأشار عليهم بمحاربة النبي ﷺ فوافقوا

ولما علم النبي بذلك سارع بالخروج إليهم في اثني عشر ألفاً من المسلمين.

إن مالك بن عوف «يشير علينا أن نخرج بكل أموالنا وأبنائنا ونسائنا لنستमित في حرب محمد وأصحابه.

لقد عارضه دريد بن الصمة ولكنه لم يسمع له.



إننا اليوم كثير

نعم.. لمن نغلب اليوم من قلة.



ووصل المسلمون إلى وادي حنين بالقرب من مكة، وكان العدو قد سبقهم إليه وتحصن فيه، فلما دخل المسلمون انهالت عليهم سهام العدو فاضطربت صفوفهم وشاعت الفوضى بينهم

ما أشجع هذا النبي! بعد أن تجمع حوله بعض المسلمين أتجه بهم ناحية العدو وهو يقول: أنا النبي لا كذب.. أنا ابن عبد المطلب.

كادت تقع هزيمة، لولا أن وقف النبي ﷺ قائلاً: هلموا إلى أيها الناس





لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ
 كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ
 تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَصَافَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ
 بِمَارِجَتِمْ وَلَمَّ لَتْمَتُهُمْ مُدِيرِينَ ﴿٥١﴾

غزوة حنين

بعد فتح مكة رفضت بعض القبائل المحيطة بقريش أن تدخل في الإسلام تكبراً، وتجمعت حول مالك بن عوف سيد قبيلة «هوازن» وأشار عليهم بمحاربة النبي ﷺ فوافقوا

ولما علم النبي بذلك سارع بالخروج إليهم في اثني عشر ألفاً من المسلمين.

إن مالك بن عوف، يشير علينا أن نخرج بكل أموالنا وأبنائنا ونسائنا لنستमित في حرب محمد وأصحابه.

إننا اليوم كثير نعم.. لن نغلب اليوم من قلة.

لقد عارضه دريد بن الصمة ولكنه لم يسمع له.



وصل المسلمون إلى وادي حنين بالقرب من مكة، وكان العدو قد سبقهم إليه وتحصن فيه، فلما دخل المسلمون انهالت عليهم سهام العدو فاضطربت صفوفهم وشاعت الفوضى بينهم

ما أشجع هذا النبي! بعد أن تجمع حوله بعض المسلمين اتجه بهم ناحية العدو وهو يقول: أنا النبي لا كذب.. أنا ابن عبد المطلب.

كادت تقع هزيمة، لولا أن وقف النبي ﷺ قائلاً: هلموا إلى أيها الناس!





لقد نصركم الله في مواطن
 كثيرة ويوم حنين إذا أصببتكم كثرتم فلم
 تغن عنكم شيئا وصاقت عليكم الأرض
 بما رحبت ثم ولستم تدرين

غزوة تبوك

في السنة التاسعة من الهجرة علم النبي ﷺ أن الروم يستعدون لغزو المدينة المنورة، فنادى في الصحابة للخروج إلي تبوك، لمفاجأة الروم في ديارهم قبل غزوهم للمدينة المنورة.

تجهز الجيش، وتحرك النبي ﷺ إلى تبوك في ثلاثين ألف مقاتل، لكن الزاد كان قليلاً فكان كل ثمانية عشر رجلاً يتبادلون بعيراً واحداً وربما أكلوا أوراق الشجر، وكان الجو شديد الحرارة، من أجل كل ذلك سُمي هذا الجيش بجيش العسرة.

أخذت القبائل من كل مكان تهبط إلى المدينة استجابةً لأمر رسول الله ﷺ، وتسابق المسلمون في إنفاق الأموال، أمثال عثمان و عبد الرحمن بن عوف و أبي بكر الصديق رضي الله عنهم جميعاً

لذلك قال النبي ﷺ فيه: ماضر عثمان ما فعل بعد اليوم.

ما شاء الله لقد صدق «عثمان» بتسعمائة بعير ومائة فرس سوى النقود



تفضل يا أخي، هذا دورك في الركوب أنت فأنت متعب لا يا أخي تفضل



مكث النبي ﷺ في تبوك بضعة عشرة ليلة دون أن يواجه الروم الذين جبنوا وفضلوا عدم خوض المعركة فرجع النبي ﷺ إلى المدينة منصوراً وكفى الله المؤمنين شر القتال

كانت هذه الغزوة لظروفها الخاصة اختباراً شديداً من الله تعالى، امتاز به المؤمنون عن غيرهم، فلم يتخلف عن هذه الغزوة إلا أصحاب الأعدار، والمنافقون، والثلاثة نفر من المؤمنين الذين تخلفوا من غير عذر وهم الذين ابتلاهم الله ثم تاب عليهم.

وكانت هذه الغزوة أيضاً آخر غزوات النبي ﷺ وكان لها أعظم أثر في بسط نفوذ المسلمين وتقويته على جزيرة العرب.



حجّة الوداع

في السنة العاشرة من الهجرة خرج النبي ﷺ للحج في حوالي مائة ألف ترتفع أصواتهم بالتلبية: لبّيك اللهم لبّيك، وكانت هذه هي الحجّة الأولى الأخيرة لرسول الله ﷺ لذلك سميت بحجّة الوداع

أخذ يعلم الناس مناسك الحج، وخطب فيهم يوم التروية اليوم الثامن من ذي الحجة خطبة طويلة بين فيها الحلال والحرام، وأوصى فيها بالنساء والعبيد وغيرهم من الضعفاء، وبعد انتهاء الخطبة نزل قوله تعالى:

ماذا فعل
النبي ﷺ
في الحج؟

وبعد أن قضى النبي ﷺ مناسك الحج رجع إلى المدينة وعندما علم بقتل الرومان لكل من يدخل في الإسلام جهز جيشاً كبيراً لمحاربتهم.

لما سمع عمر الخطبة أدرك أن النبي ﷺ يشير إلى انقضاء أجله فبكى وقال: ليس بعد التمام إلا النقص.

لقد اختار النبي ﷺ أسامة بن زيد أميراً للجيش.

سمعاً وطاعة لأمر رسول الله

بعد ذلك مرض النبي ﷺ مرضاً شديداً منعه من الخروج للصلاة فأمر أبا بكر الصديق رضي الله عنه أن يصلي بالناس، حتى لحق بربه في الثاني عشر من ربيع الأول في السنة الحادية عشرة من الهجرة.

موت الرسول عليه الصلاة والسلام

أصابه المرض في 29 من شهر صفر. كان حاله يتدهور من يوم إلى يوم، لكنه ظل يصلي بالمؤمنين ويسدي إليهم النصائح حتى اليوم الرابع الذي سبق موته حيث تعذر عليه النهوض، فأخذ مكانه في إمامة الصلاة أبو بكر.

وفي يوم وفاته قال كلمته الأخيرة لأهله وأمر المسلمين أن يخلصوا في الصلاة: "الصلاة الصلاة وما ملكت أيمانكم".

وعند إقتراب ساعة الوداع كان الرسول عند عائشة ولفظ آخر كلماته هناك: "مع الذين أنعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، اللهم اغفر لي وارحمني، والحقني بالرفيق الأعلى، اللهم الرفيق الأعلى." توفي عليه الصلاة والسلام يوم الاثنين 12 ربيع الأول سنة 11 هجرية وكان عمره ثلاث وستون سنة وأربعة أيام.

أصاب الحزن كل من سمع بالخبر ورفض عمر بن الخطاب التصديق بموت الرسول عليه الصلاة والسلام، عندها قال أبو بكر كلمته الحكيمة: "من كان منكم يعبد محمدا صلى الله عليه وسلم فإن محمدا قد مات، ومن كان منكم يعبد الله فإن الله حي لا يموت."

السيرة النبوية المصورة للأطفال عرض مبسط
وشائق لسيرة النبي ﷺ من مولده حتى وفاته، تُقدّم
بأسلوب جديد عن طريق الحوار المصحوب بالرسوم
الجزابة المعبرة، والإخراج الفني المتميز، وبصياغة
بسيطة سهلة، مما ييسر على النشئ فهمها والإقبال
على قراءتها.

hard_equation

١٥ شارع أحمد عرابي - المهندسين - ص.ب. ٤٢٥ الدقي - القاهرة ت. ٠٢٠٢-٣٤٤٧١٧٣ فاكس ٠٢٠٢-٣٠٣٧١٤٠
15 Ahmed Orabi St. Mohandeseen - Cairo, Egypt Tel: 00202- 3447173 - 3477732 - Fax :00202- 3037140
Web Site: www.safer.com.eg E-Mail: Safer@link.com.eg

سفير

رقم الإيداع القانوني : 2005 - 625
رمزك : ISBN 9961-57-179-7

دار الافاق
10 شارع مصطفى خالف، الأبيار
جميع الحقوق محفوظة